الأمم المتحدة

A/C.4/70/SR.8

الجمعية العامة
الدورة السبعون

Distr.: General
16 November 2015
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثامنة
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة الموافق ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد بولر .....(ملاوي)

المحتويات

البند ٥١ من جدول الأعمال: تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

15-17961 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٠٣

البند ٥١: من جدول الأعمال: تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام (A/70/207 و A/C.4/70/L.8)

١ - الرئيس: قال إن اللجنة قد نظرت آخر مرة في البند المتعلق بتقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة؛ وبناءً على ذلك اتخذت القرار ٦٨/٧٢.

٢ - السيد تيتوف (الأمين العام المساعد لسيادة القانون والمؤسسات الأمنية): قال إن تقرير الأمين العام بشأن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام (A/70/207) يسلط الضوء على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل قيام عالم خال من الألغام، وفي الوقت نفسه يحذر من خطورة ازدياد استخدام الألغام والتلوث الناجم عن ذلك. ومضى قائلاً إن أخطار الألغام الأرضية والمتفجرات الأخرى تمثل قضية أمنية رئيسية تؤثر على السكان المدنيين وعمليات الأمم المتحدة والسلم والأمن على الصعيد العالمي. ولا يزال ٧,٩ مليون نسمة على نطاق العالم يعيشون في أو قرب مناطق متضررة من الألغام و/أو مخلفات الحرب من المتفجرات. ومن السمات المفزعة للتراعات الجارية حالياً استخدام الأسلحة المتفجرة التقليدية المدمرة للمناطق المأهولة بالسكان. وقال إن الأمين العام قد دعا في تقريره الأطراف في الصراعات إلى التوقف عن استعمال الأسلحة ذات الآثار الواسعة النطاق، كما حث الدول الأعضاء على دعم الجهود التي يبذلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لجمع أمثلة للممارسات الجيدة ووضع توجيهات في هذا المجال. وعلاوة على ذلك، قال إن استعمال الأجهزة المتفجرة بدائية الصنع يزداد شيوعاً والجزء الذي لا ينفجر منها يشكل إضافة إلى أخطار المتفجرات التي تهدد المدنيين وتعرقل بناء السلم والتعافي. وفي أفغانستان تسبب الأجهزة المتفجرة بدائية الصنع إصابات أكثر من تلك التي تسببها الألغام الأرضية.

٣ - وفيما يتعلق باليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، يبرز موضوع اليوم وهو ''أكثر من المتفجرات'' تزايد نطاق هذه الأخطار والحاجة إلى استجابات مرنة وذات طابع كلي، تتضمن تقديم المساعدة إلى الضحايا والدعوة، فضلاً عن تطهير المناطق من جميع مخاطر المتفجرات.

٤ - واستطرد قائلاً أن الإجراءات المتعلقة بالألغام تدخل في صميم الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في فترة ما بعد التراع التي يزداد فيها الطلب على هذه المساعدة. وأن تقرير الأمين العام يتضمن أمثلة للاستجابة السريعة في كل من غزة، والبوسنة والهرسك، وأوكرانيا. وقال أيضاً إن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تتصدر الإجراءات العاجلة للأمم المتحدة والجهود التي تبذلها وكالات متعددة للتعامل مع الحالة المتغيرة على أرض الواقع.

٥ - وأردف قائلاً إن الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام قد وضع استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ التي تتضمن آلية للرصد والتقييم لقياس التقدم المحرز والتي أدى تنفيذها إلى زيادة المساءلة والشفافية إلى حد يدعو للإعجاب. وما فتئت الدول الأعضاء تعمل على نحو وثيق، مع منظومة الأمم المتحدة من أجل زيادة نطاق الامتثال للصكوك القانونية الدولية ذات الصلة، مما يتيح لهذه الدول فرصة لتوضيح التزامها بإقامة عالم خال من الألغام الأرضية ومخاطر المتفجرات. وأضاف قائلاً إن حوالي ١٦٢ بلداً، آخرها عمان، انضمت إلى اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد) أو صادقت عليها وأن

الأمانة العامة تعتقد أن من الممكن إحراز تقدم نحو تحقيق عالمية تلك الوثيقة الهامة. وقال إنه يرحب بخطة عمل مابوتو للفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٦ التي تم اعتمادها في المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في الاتفاقية المعقود في حزيران/يونيه ٢٠١٤.

٦ - وقال إن إدارة عمليات حفظ السلام ترى أن استعمال الذخائر العنقودية يمثل انتهاكاً مباشراً لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحكم سير الأعمال القتالية. وأن هناك ٩٣ دولة طرفاً في اتفاقية الذخائر العنقودية من بينها: ألبانيا وزامبيا وغرينادا وموريتانيا والنرويج (التي أنجزت كلها عمليات إزالة للألغام خلال العامين الماضيين). أما اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة) فقد انضمت إليها أو صادقت عليها ١٢١ دولة آخرها الجزائر وزامبيا والعراق وغرينادا ودولة فلسطين والكويت.

٧ - وأضاف قائلاً إن ما يقرب من ١٥٦ بلداً انضمت إلى، أو صادقت على، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. كما صادق ٨٦ بلداً على بروتوكولاتها. وعلاوة على ذلك، قام حوالي ثلث البلدان التي للأمم المتحدة فيها وجود، بوضع سياسة أو خطة متعلقة بالإعاقة لصالح الناجين والمعوقين. ولكن على الرغم من هذه الالتزامات الجازمة بالقيادة على الصعيدين الدولي والوطني، لا يزال التنفيذ يواجه تحديات. وهذا مجال رئيسي للشراكة بين الأمم المتحدة والدول الأعضاء.

٨ - ومضى قائلاً إن من دواعي سروره أن يبلغ عن انخفاض عدد قتلى أو جرحى الألغام بنسبة الثلثين من الذروة التي بلغها في عام ٢٠٠٥. وفي الآونة الأخيرة أعلنت موزامبيق عن أنه قد تم تطهير إقليمها من كل الألغام الأرضية المعروفة، الأمر الذي يوضع ما يمكن تحقيقه بفضل تصميم البلد ومانحي الأمم المتحدة والمجتمع المدني. وتشمل الإنجازات الأخرى انخفاضاً بنسبة ٨٥ في المائة من الإصابات بالألغام في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية منذ العقد الماضي؛ كما تم تطهير ١ ٦٣١ من حقول الألغام في أفغانستان بالرغم من صعوبة الظروف على أرض الواقع؛ وفي جنوب السودان تم مسح ٢٠٠٠ كيلو متر من الطرق للتأكد من خلوها من المتفجرات؛ وفي كمبوديا تم الإفراج بعد عملية المسح، عن أرض مساحتها ٥٠ كيلو متر مربع.

٩ - وأضاف أن الأمم المتحدة تقدم إلى الدول، بناءً على طلبها، الدعم من أجل تحسين التأمين وتفادي الانفجارات غير المقصودة في أماكن تخزين الذخائر الحكومية. وقد تم بطريقة مأمونة، نقل ٨٠ طناً من الذخائر غير المؤمنة إلى مواقع أخرى في جمهورية أفريقيا الوسطى، كما تم تدمير ١ ٥٠٠ طن من المواد غير المأمونة في البوسنة والهرسك وتبذل في مالي جهود كبيرة في هذا الصدد.

١٠ - وقال إن التوعية بالمخاطر الموجهة تزود النساء والبنات والأولاد والرجال بمعلومات منقذة للحياة، مما يقلل احتمال تعرضهم للموت أو الأذى بسبب الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات الأخرى بما في ذلك الأجهزة الانفجارية بدائية الصنع. وخلال العامين الماضيين قدمت الأمم المتحدة توعية من هذا القبيل في ١٨ بلداً وإقليماً.

١١ - وأردف قائلاً إنه من الضروري بالنسبة للأمم المتحدة إحراز تقدم في ترجمة الخطط إلى إجراءات عملية لدعم الضحايا. وقال إن أفغانستان يوجد بها أكبر عدد من الناجين تقدره الحكومة بـ ٢٥٠ ٠٠٠ نسمة. وخلال العامين الماضيين حصل على خدمات إعادة التأهيل البدني والتدريب المهني ٢٠ ٠٠٠ شخص عن طريق الأمم المتحدة وشركائها. وتم تعزيز بناء القدرات على الصعيد الوطني

بإلحاق ثلاثة من مستشاري الأمم المتحدة بوزارات ليعملوا على مساعدة الضحايا بوسائل منها تعميم منظور التشريعات المتعلقة بالإعاقة.

١٢ - وقال إن التعجيل بنقل وظائف الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى جهات فاعلة وطنية يمثل أحد الأهداف البالغة الأهمية لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد قامت ٥٩ في المائة من البلدان الداخلة في إطار آلية الرصد والتقييم بوضع الميزانيات والاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة. وبدأت ٦١ في المائة من هذه البلدان خططاً لنقل المسؤولية إلى الجهات الوطنية. وعلى سبيل المثال، فإن السلطة الوطنية في البوسنة والهرسك تقوم بإدارة جميع أنشطة تخطيط وعمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام بينما يقتصر دور الأمم المتحدة على تقديم المشورة والدعم في حالات الطوارئ بناء على الطلب.

١٣ - وقال إن التعاون فيما بين بلدان الجنوب يمثل أيضاً أداة هامة لتعجيل نقل المسؤولية إلى السلطات الوطنية. وأن من دواعي سروره أن يسلط تقرير الأمين العام الضوء على عدد من عمليات التبادل ذات الصلة التي حدثت مؤخراً وشاركت فيها الأردن وبنن وطاجيكستان ومالي.

١٤ - وقال إن الأمم المتحدة تهدف إلى إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في الصكوك المتعددة الأطراف وفي التشريعات الوطنية. ومن الإنجازات التي تحققت مؤخراً على الصعيد الإقليمي، إطار الاتحاد الأفريقي الاستراتيجي للإجراءات المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات في شراكة مع الأمم المتحدة.

١٥ - ومضى قائلاً إنه يود في الذكرى السنوية الخامسة عشرة لصدور قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن الجنسانية أن يشدد على أهمية المرأة في بناء السلام. وقال إن أكثر من ٩٠ في المائة من برامج الأمم المتحدة تشكل أفرقة مسح مختلطة تضم رجالاً ونساء كما توجد عدة برامج (في أماكن مثل جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية ولبنان) تعمل فيها النساء في إزالة الألغام. وهذه شهادة على مشاركة المرأة المتساوية والكاملة كعنصر نشط في بناء السلام والأمن بطريقة تدل على شجاعة وتضحية في ظروف صعبة.

١٦ - واختتم كلمته بالتأكيد على أهمية المحافظة على الزخم نحو تحقيق هدف الأمم المتحدة المتمثل في القضاء على خطر الألغام ومخاطر مخلفات الحرب الأخرى من المتفجرات. وقال إنه يشكر الوفود على ما قدمته من دعم ويدعوها إلى أن تشرح لوزراء المالية والبرلمانيين أن الاستثمار في الإجراءات المتعلقة بالألغام يعود بفوائد سياسية ومالية. وهذا أقل ما يمكن فعله من أجل إتاحة التنمية في المستقبل لمن يعيشون اليوم في خوف، ومن أجل زملائنا الذين وهبوا أنفسهم لحماية الآخرين.

١٧ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه يود أن يسأل عن نوع المساعدة التقنية، لا المالية، التي يمكن لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام) أن تقدمها إلى الدول الأعضاء. وقال إن حكومته تريد أن تعرف ما إذا كانت هذه الدائرة قادرة على تلبية طلبات البلدان التي هي في حاجة إلى هذه المساعدة. وإن لم يكن الأمر كذلك، فهو يسأل عن ما يمكن للدول الأعضاء أن تفعله من أجل تعزيز وزيادة قدرة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام على تلبية هذه الاحتياجات.

١٨ - السيد تيتوف (الأمين العام المساعد لسيادة القانون والمؤسسات الأمنية): قال إنه سوف يطلب من مدير الدائرة توضيحاً كاملاً في هذا الصدد. وأردف قائلاً إن الدائرة تشارك في مجالات نقل المعرفة وأعمال المسح وعمليات الاستطلاع والمراقبة ومساعدة السلطات الوطنية في البلدان

التي يكون للأمم المتحدة فيها وجود على أرض الواقع والمشاركة في إزالة الألغام والاتصال بالجهات المانحة ونقل التكنولوجيا. وهي تضطلع بهذه الأنشطة باستخدام فرقة صغيرة في نيويورك يكملها مئات من الموظفين الدوليين وآلاف من العاملين الميدانيين. وقال إنه لا توجد في الوقت الراهن إمكانية لزيادة القدرات، وأنه يطلب من الدول الأعضاء أن تعرب عن رؤيتها ودعمها ودعوتها في اللجنة الخامسة، نظراً لأن الاحتياجات كبيرة جداً وحقيقية. واختتم كلمته قائلاً إن الإجراءات المتعلقة بالألغام تمثل أحد الأنشطة الرئيسية للأمم المتحدة لسنوات، وأنه يتطلع لإقامة شراكات مع البلدان في جميع هذه المجالات.

١٩ - السيدة مارشيلانو (مديرة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام): قالت إن الدائرة توفر الدعم التقني والمساعدة والمشورة والتدريب والمعدات. وأن الدعم ينطوي على توجيه الدراية الفنية في الاتجاه الصحيح. وتدعو الدول الأعضاء التي هي في وضع يسمح لها بتقديم المساعدة إلى أن تقوم بنشر الخبراء في الميدان. وأردفت قائلة إن الوحدة تتمتع بالقدرة الفريدة التي تتطلبها الاستفادة من المعدات ونقل التكنولوجيا والدراية الفنية. وقالت إن طلبات المشاركة في الاجتماعات يتعين النظر فيها بصورة انتقائية نظراً للمسائل المتصلة بملاك الموظفين والتمويل. وأضافت قائلة إن العمليات الكبيرة تدعمها فرقة صغيرة في نيويورك وأن حفظ السلام يمثل جزءاً من عمل الأمم المتحدة، ولكن ما يحتاج إلى دعم هو العمل الإنساني الذي تضطلع به وحدة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، مثل إزالة الألغام وأعمال المسح والتدريب وتقديم المساعدة إلى الضحايا. وقالت إنها تدعو البلدان القادرة على التبرع إلى توفير التمويل لمساعدة الوحدة على تلبية الطلب المتزايد وتعزيز شراكاتها القوية مع البلدان.

٢٠ - السيد ابراموفيتش (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تحدث باسم البلدان المرشحة التالية: ألبانيا وتركيا والجبل الأسود وصربيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب ألا وهو البوسنة والهرسك؛ هذا بالإضافة إلى أذربيجان وأرمينيا وأوغندا وآيسلندا وجورجيا وجمهورية مولدوفا والنرويج ولختنشتاين، فقال إن بلدان الاتحاد الأوروبي متحدة في التزامها الجماعي بالهدف المتمثل في إقامة عالم خالٍ من خطر الألغام المضادة للأفراد. وقال إن كل الأعضاء البالغ عددهم ٢٨ دول أطراف في اتفاقية خطر الألغام المضادة للأفراد؛ وأن كل دول الاتحاد الأوروبي هي من مقدمي مشروع قرار الجمعية العامة المتعلق بتقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٢١ - ومضى قائلاً إن الاجتماع الاستعراضي الثالث الذي عقدته في عام ٢٠١٤ في مابوتو الدول الأطراف في اتفاقية خطر الألغام المضادة للأفراد ناقش التحديات المتبقية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام وأكد من جديد الالتزام المشتَرك بوضع حد للمعاناة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد. وقال إن الاتحاد الأوروبي سوف يواصل الدعم السياسي والمالي للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتحقيق هذا الهدف.

٢٢ - واستطرد قائلاً إن الاتحاد الأوروبي قد أسهم منذ عام ١٩٩٩ بحوالي ٦٠٠ مليون يورو أي بأكثر من ثلث المساعدة المالية العالمية للإجراءات المتعلقة بالألغام مما يجعله المتبرع الأول في هذا الصدد. وأن المساعدة المجتمعة المقدمة من الجهات الفاعلة الدولية الأخرى يمكن أن تزيد من أثر الدعم المتاح. وإنه يجب على المجتمع الدولي تعزيز الشراكات بين الدول والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

٢٣ - وقال إنه يرحب بمشروع القرار المتعلق بتقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام (A/C.4/70/L.8) وأنه يدعو إلى اعتماده بتوافق الآراء. وقال إن القرار له أهمية حيوية في إعادة تأكيد الإطار المعياري للأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، مع الاعتراف بالدور التنسيقي لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وإن وفده مسرور لأن البعد الإنساني لمشروع القرار قد تم تعزيزه، وأنه قد أخذت في الحسبان، بصورة محددة، احتياجات اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً. ومضى قائلاً إن الاتحاد الأوروبي يرحب أيضاً بالاعتراف بالخطر الذي يتعرض له البشر في أعقاب الحرب والذي تمثله الأجهزة الانفجارية البدائية الصنع. كما أعرب عن تقديره للجهود التي تبذل على الصُعد الوطني والإقليمي ودون الإقليمي بما في ذلك الجهود التي يبذلها الاتحاد الإفريقي.

٢٤ - السيد بلاساي (تايلند): قال إن الإجراءات المتعلقة بالألغام يمكن النظر إليها كبرنامج قائم بذاته، ولكنها تمثل عنصراً أساسياً شاملاً لعدة قطاعات من عناصر عمل الأمم المتحدة. وقال إن وفده مستبشر بالتقدم المحرز في إطار استراتيجية الإجراءات المتعلقة بالألغام، ولا سيما التوعية بالمخاطر وتقديم المساعدة للضحايا. وأن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تستحق تقديراً خاصاً في هذا الصدد. وإنه ينبغي مواصلة تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام باتباع نهج شامل محوره الفرد.

٢٥ - وبالنظر إلى زيادة مخاطر تضرر المدنيين في المناطق المأهولة من أخطار المتفجرات، أصبحت الإجراءات المتعلقة بالألغام ضرورية أثناء المنازعات وليست مهمة لا ينبغي القيام بها إلا بعد الخروج من النزاع فحسب. ولذلك فإن تايلند تدعو جميع الدول الأعضاء الداخلة في نزاعات مسلحة إلى الامتناع عن زراعة الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة. وقال إن وفده يؤيد أيضاً إدراج مهمة الإجراءات المتعلقة بالألغام في ولاية بعثات حفظ السلام.

٢٦ - ومضى قائلاً إن تايلند بوصفها من أوائل البلدان التي صدقت على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في عام ١٩٩٩، تظل ملتزمة بتحقيق الهدف المتمثل في تخفيض عدد الضحايا إلى الصفر وإخلاء البلد من الألغام. وقال إن المركز التايلندي للإجراءات المتعلقة بالألغام قد تمكن من تطهير أكثر من ٢١٠٠ كيلو متر مربع من الأراضي الملوثة في ١٥ عاماً، كما أحرز تقدم ملموس فيما يتعلق بتقنية الإفراج عن الأراضي. وقال إن وفده ملتزم بإكمال تطهير المساحة المتبقية البالغة ٤٣٠ كيلو متر مربع من الأراضي الملوثة في أسرع وقت ممكن. وقال إن تايلند تود أن تتوجه بالشكر للمتبرعين ومن بينهم اليابان والنرويج والولايات المتحدة وعدد من المنظمات غير الحكومية لما قدمته من تبرعات.

٢٧ - وأردف قائلاً إنه تماشياً مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، تم إدماج البرامج الوطنية لدعم ضحايا الألغام في الإطار القانوني المتعلّق بالأشخاص ذوي الإعاقة، وتنفيذه من خلال مشروع لكفالة التغطية بالرعاية الصحيحة للجميع. والهدف هو إنشاء مجتمع قائم على الحقوق يمكن فيه لضحايا الألغام العيش الكريم والمشاركة الكاملة على قدم المساواة وبصورة فعالة، وفقاً لخطة عمل مابوتو وإعلان مابوتو + ١٥. واختتم كلمته قائلاً إن تايلند تتطلع إلى صدور سياسة الأمم المتحدة المستكملة بشأن تقديم المساعدة إلى الضحايا وترحب باعتماد خطة عمل دوبروفنيك.

٢٨ - وكمثال للتعاون الفعال فيما بين بلدان الجنوب، قامت تايلند مؤخراً باستضافة ندوة بانكوك المعنية بتقديم المساعدة إلى ضحايا الألغام الأرضية: تعزيز الإجراءات الشاملة والمستدامة المتعلقة بالألغام. وقال إن تايلند ملتزمة

بمساعدة الأمم المتحدة على تخليص العالم من الألغام الأرضية وأعمال حقوق الناجين من الألغام وضحايا الألغام. وأن مشروع القرار المعروض على اللجنة، والذي شاركت تايلند في تقديمه، يدعو الدول والمنظمات ذات الصلة إلى تعزيز القدرات الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وأن تبادل الخبرات وتعزيز الشراكات هما عنصران هامان في تحقيق هذا الهدف.

٢٩ - السيدة الفارادوكيتسادا (المكسيك): قالت إن ١٦٢ بلداً قد صدقت على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، وأنها تدعو البلدان التي تمثل أقلية والتي لم تصدق بعد على هذه الاتفاقية إلى أن تفعل ذلك في أسرع وقت ممكن. واستطردت قائلة إن المكسيك ترحب بخطة عمل مابوتو والالتزامات البالغ عددها ٣١ التي توجه عمل الأمم المتحدة في مجال تقديم المساعدة المتعلقة بالألغام، التي ينبغي أن يكرس للضحايا نصيب الأسد من الجهود التي تبذل في إطارها.

٣٠ - وقالت إن وفدها، على الرغم من التقدم الباعث على الإعجاب الذي تحقق في تخفيض عدد الضحايا وتدمير الألغام، يساوره قلق بشأن عدد ضحايا الحوادث التي تسببها مخلفات الحرب من المتفجرات؛ وزيادة نسبة الأطفال الذين يلاقون حتفهم نتيجة لذلك، والنزاعات المسلحة التي تؤدي إلى نشوء مناطق موبوءة بمخلفات الحرب من المتفجرات، بما في ذلك الذخائر العنقودية؛ واستعمال الأسلحة التقليدية المدمرة للمناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة؛ والاستخدام المتنامي للأجهزة المتفجرة بدائية الصنع التي تمثل تهديداً للسكان المدنيين؛ ووجود ذخائر خارجة عن السيطرة تشكل خطراً على السكان المدنيين.

٣١ - وأضافت قائلة إن وفدها يرحب بالجهود التي تبذلها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل إدماج عملها في بعثات حفظ السلام والبعثات الإنسانية والبعثات الإنمائية. كما يرحب وفدها أيضاً بآلية الرصد والتقييم التابعة لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣- ٢٠١٨. وقال إن من دواعي سروره أن الاستراتيجية تستند إلى حقوق الإنسان وتقديم المساعدة إلى الضحايا. وبموجب الاتفاقية، لا تقتصر مساعدة الضحايا على الرعاية الطبية وحدها؛ بل تشمل أيضاً إعادة التأهيل والدعم النفسي والإدماج الاقتصادي والاجتماعي للأفراد وأسرهم. لذلك من المهم للغاية تحديد أوجه التآزر بين أحكام الاتفاقية المتعلقة بتقديم المساعدة إلى الضحايا وإتباع نهج قائم على الحقوق. وفي هذا الصدد، فإن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لها صلة وثيقة للغاية بتقديم المساعدة إلى الضحايا.

٣٢ - السيد ميزا كوادرا (بيرو): قال إن حكومته تبذل جهوداً جبارة من أجل إزالة الألغام المضادة للأفراد من إقليمها وفقاً لالتزاماتها بموجب الاتفاقية. وشملت هذه الجهود تدمير أكثر من ٩٢٠٠ من الألغام المضادة للأفراد وتطهير منطقة تبلغ مساحتها ١٣٦ ٠٠٠ متر مربع تقريباً منذ عام ٢٠٠٧. كما قامت بيرو بتحديث معاييرها الوطنية لإزالة الألغام لتشمل المعدات والتقنيات والتكنولوجيا الجديدة والموظفين. وقد تمت إزالة الألغام المضادة للأفراد من جميع الهياكل الأساسية الوطنية مثل مقر الشرطة وأبراج الكهرباء والسجون، في الوقت الذي تم فيه إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون الجاري في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع إكوادور على إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في مناطق الحدود، وذلك بغية زيادة تدابير بناء الثقة والشفافية.

٣٣ - ومضى قائلاً إن بيرو تعمل على إنشاء سجل وحيد لضحايا الألغام الذين يحصلون على الرعاية الطبية وإعادة التأهيل البدني والدعم السيكولوجي بالإضافة إلى برامج إعادة الإدماج في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وإلى جانب

الموارد الكبيرة التي تخصصها بيرو نفسها لهذه المهمة، فإن وفده يود أن يشكر المتبرعين على تبرعاتهم ويدعو وكالات التعاون الدولي إلى الإسهام في هذه العملية.

٣٤ - السيد مهدي (العراق): قال إن العراق، وفقاً للتقارير الدولية، يأتي ترتيبه على رأس قائمة البلدان التي تغطيها الألغام بكثافة. وأن الألغام والأجهزة المتفجرة الأخرى تلوث مساحات شاسعة بحيث أن ٩٠ في المائة من الأراضي الزراعية تعاني من التلوث، مما يعطل التنمية المستدامة. وبسبب ما يقرب من ٢٥ مليون لغم لقي ٠٠٠ ٢١ من الضحايا مصرعهم أو أصيبوا بأذى، بما في ذلك قرى كاملة تعرض سكانها كلهم لبتر الأطراف. لذلك، فإن وفده يناشد المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته وأن يساعد العراق عن طريق إزالة الألغام وحظر استخدام هذه الأجهزة الفتاكة. وأضاف قائلاً إن العراق ما فتئ يعاني من الألغام لأكثر من ٥٠ عاماً بسبب الصراعات التاريخية والنشاط الإرهابي الجاري حالياً ضد القوات العراقية. وأن التحديات التي تقف في وجه إزالة التلوث تشمل انعدام البيانات والخرائط التي تبين أعداد ومواقع الألغام والأجهزة المتفجرة الأخرى. وقال إن الوزارات ذات الصلة أخذت تضطلع بعمليات مسح غير تقنية في المحافظات الجنوبية وهي تعتزم توسيع نطاق هذا النشاط. كما أن توعية السكان، بما في ذلك التوعية في المدارس بالأخطار التي ينطوي عليها الأمر جارية على قدم وساق أيضاً. وأردف قائلاً إن حكومته تعمل على بناء القدرات المؤسسية بينما يعمل الشركاء الوطنيون والدوليون في إعادة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الذين أصابتهم هذه الأجهزة. واختتم كلمته قائلاً إنه قد تم تطهير مساحات شاسعة من التلوث ولكن قطاعات ضخمة من الأراضي لا تزال موبوءة. وعلاوة على ذلك، فإن المساعدة التي تقدم إلى الضحايا ولا سيما المبتورة أطرافهم ليست كافية وذلك نتيجة لضعف مستويات المساعدة الدولية المقدمة إلى العراق.

٣٥ - السيد الشندويلي (مصر): قال إن إزالة الألغام عملية خطيرة وباهظة التكلفة وتتجاوز بكثير قدرة الكثير من البلدان المتضررة. وواصل كلمته فأكد من جديد موقف بلده القائل بأن الدول المسؤولة عن زرع الألغام مسؤولة أيضاً عن تقديم المساعدة في إزالتها. ومضى قائلاً إنه توجد في مصر أراضٍ شاسعة لا تُستعمل نظراً لوجود ما يقرب من ٢٢ مليون لغم أرضي وغيرها من مخلفات الحرب من المتفجرات. وقد سببت هذه الألغام الأرضية أكثر من ٠٠٠ ٧ إصابة خلال الـ ٢٥ سنة الماضية، بما في ذلك، ٢٠٠ ٣ حالة وفاة. وعلاوة على ذلك، تحول حوالي ١٠ في المائة من مجموع الأراضي المصرية الصالحة للزراعة إلى أراض غير صالحة للزراعة بسبب هذه الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات. وتؤثر الألغام أيضاً على العاملين في عمليات حفظ السلام بما فيها القوات التي أسهمت بها مصر. وفي الختام قال إنه يدعو المجتمع الدولي إلى بذل جهد أكبر من أجل التصدي للتحدي الذي تمثله الألغام الأرضية.

٣٦ - السيد هول (نيوزيلندا): قال إن الألغام الأرضية يمكن أن تعوق الجهود الرامية إلى إعادة تأهيل الأشخاص وبناء الثقة في البيئة الهشة التي تتسم بها الفترة التالية للنزاع. وأن خطر مخلفات الحرب التي لم تفجر يسبب خوفاً ويمنع الناس من الوصول إلى الأرض الزراعية/المياه والانتقال بحرية إلى المدارس والمراكز الدينية وإعادة تعمير مصادر أرزاقهم.

٣٧ - وأردف قائلاً إن حكومته قدمت في عام ٢٠١٥ تمويلاً أساسياً غير مخصص إلى دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام قدره ١ مليون من الدولارات النيوزيلندية لدعم أعمالها في مجال إزالة الألغام وتدميرها والتوعية بالمخاطر وتعزيز القدرة الوطنية في هذه المجالات، مع تقديم

نصف مليون أخرى من الدولارات النيوزيلندية إلى برنامج القدرة على الاستجابة السريعة وتقديم الدعم الفني التابع لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وعلاوة على ذلك، تقدم نيوزيلندا تمويلاً أساسياً للمنظمات الأخرى التي تضطلع بأنشطة أساسية متصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام ومنها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالإضافة إلى مشاريع محددة في فلسطين وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

٣٨ - وقال إن نيوزيلندا بوصفها أحد المؤيدين لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، تشجب بشدة أي استخدام للألغام الأرضية أو الذخائر العنقودية، وتشجع كل من لم ينضموا بعد إلى هاتين الاتفاقيتين على أن يفعلوا ذلك. وفي ختام كلمته قال إنه يشيد بجميع العاملين في الإجراءات المتعلقة بالألغام الذين يتحدون المخاطر والذين يبذلون أرواحهم في سبيل إخلاء العالم من هذه الأجهزة المتفجرة.

٣٩ - السيد ثامافونغسا (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية): قال إن حكومته تشاطر الأمم المتحدة رؤيتها المتمثلة في إيجاد عالم خالٍ من أخطار مخلفات الحرب من المتفجرات، وأن التعاون والمساعدة الدوليين يمثلان عنصراً حيوياً في تحقيق ذلك الهدف. وقال إن وفده يشيد بما أنجزته منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من أعمال في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٤٠ - ومضى قائلاً إن بلده يظل واحداً من أكثر بلدان العالم تضرراً من الذخائر التي لم تنفجر، وذلك بدوره يضر بتنمية البلد وسكانها، لا سيما في المناطق الريفية. وقال إن حكومته قد قامت مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإنشاء صندوق استئماني في عام ٢٠١٠ لحشد الدعم لمؤسستين من المؤسسات الوطنية ذات الصلة. كما تبرع الشركاء الإنمائيون مثل أستراليا وكندا وأيرلندا ونيوزيلندا والنرويج وسويسرا والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ولكسمبرغ وبلجيكا بأكثر من ٢٨ مليون من دولارات الولايات المتحدة، ولحقت جمهورية كوريا مؤخراً بركب المتبرعين.

٤١ - وعلى الصعيد الثنائي، قدمت الولايات المتحدة منذ عام ٢٠١١ أكثر من ٣٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة، كما قدَّمت اليابان أكثر من ٣٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة إلى جانب المساعدة التقنية، وقدَّمت الصين معدات لمساعدة الضحايا تُقدَّر قيمتها بأكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة. وقدَّمت الهند تدريباً لموظفي إزالة الألغام. وهناك حوالي ١٥ من مشغِّلي المنظمات غير الربحية ومنظمات المجتمع المدني يعملون في هذا القطاع وينفقون أكثر من ٥٦ مليون من دولارات الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ١٢ من المشغِّلين التجاريين على الصعيدين الوطني والدولي الذين أنفقوا أكثر من ٤٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس الماضية. واختتم كلمته قائلاً إن وفده يتقدم بالشكر الجزيل للمجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني لدعمهم القيِّم، ويدعو المجتمع الدولي إلى تقديم مزيد من المساعدة لمعالجة هذا الوضع.

٤٢ - السيد هوانغ دي (الصين): قال إن حكومته طرف في الاتفاقية المتعلقة بأنواع معيَّنة من الأسلحة التقليدية وبروتوكوليها، ولذلك فهو يعلق أهمية كبرى على ما يساور الناس من مخاوف بسبب الألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب من المتفجرات. وقال إنه قد تم القيام بحملات كبيرة لإزالة الألغام في مناطق الحدود في مقاطعتي هوانغكسي ويوناون من أجل القضاء على الخطر الذي يتهدِّد السكان. ومضى قائلاً إن الصين قد أوفت بكل التزاماتها المتصلة بإنتاج

الألغام الأرضية واستعمالها ووسمها وتسجيلها، وأنها مستمرة في تدمير الألغام الأرضية المضادة للأفراد والذخائر الانفجارية الأخرى المتقادمة التي تمثل انتهاكاً لبروتوكول الاتفاقية الثاني المعدل، والامتناع عن تصديرها. ومضى قائلاً إن حكومته تقوم بتدريب العسكريين على البروتوكول لزيادة توعية المهنيين العاملين في إزالة الألغام. وتجري بحوث عن تكنولوجيات التدمير وتنشر دراسات عن تقنيات إزالة الألغام. وقال إن الصين تعلق أيضاً أهمية على بناء القدرات الوطنية ومساعدة الضحايا وهي تسهم بالأفراد والمعدات لهذا الغرض.

٤٣ - وقد دأبت الحكومة الصينية منذ عام ١٩٩٨ على تقديم مساعدة في إزالة الألغام في شكل تدريب ومعدات قيمتها تقدَّر بحوالي ٩٠ مليون رينمبي إلى أكثر من ٤٠ بلداً في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وفي عام ٢٠١٥ استضافت الصين دورات تدريبية على إزالة الألغام لميانمار، وقدمت مساعدة في إزالة الألغام تُقدَّر قيمتها بـ٣ مليون رينمبي إلى كمبوديا والمركز الإقليمي لإزالة الألغام التابع للمنتدى الإقليمي لرابطة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وسوف تقوم الصين أيضاً بعقد دورة تدريبية مشتركة لكل من إثيوبيا وزمبابوي والسودان وزامبيا في غضون عام ٢٠١٥. ونظراً لأن التبادل العالمي والتعاون في مجال الألغام الأرضية كان دائماً يشكل جزءاً هاماً من خطة الصين، فقد حافظت حكومته على صلة وثيقة مع الدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، وشاركت، بصفة المراقب، في الاجتماعات ذات الصلة المتعلقة بهاتين الاتفاقيتين.

٤٤ - واسترسل قائلاً إن الصين، بصفتها عضواً مسؤولاً من أعضاء المجتمع الدولي، على استعداد للعمل بصورة وثيقة مع جميع الأطراف من أجل تعزيز التنفيذ الفعال للبروتوكول الثاني المعدل لإزالة الألغام الأرضية التي تُهدد الحياة والممتلكات على الصعيد المحلي في البلدان البالغ عددها ٦٠ التي ما زالت تعاني من الألغام الأرضية.

٤٥ - السيد ميالكوفسكي (أوكرانيا): قال إنه يرحب بتقرير الأمين العام ويقر بالدور الرئيسي لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بوصفها مركز الأمم المتحدة للتنسيق لتوفير الاستجابة السريعة والفعَّالة في حالات الطوارئ فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالألغام من جميع جوانبها. وقال إن وفده مسرور أيضاً لأن عدداً متزايداً من البلدان قد أخذ في السنوات الأخيرة، يفي بالتزاماته الدولية بإزالة خطر الألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب من المتفجرات الأخرى من أراضيه.

٤٦ - وأضاف قائلاً إن الصراعات الجارية في دول منها أوكرانيا تؤدي إلى تلوث جديد بمخلفات الحرب من المتفجرات. كما أن استخدام الأجهزة المتفجرة بدائية الصنع من قِبل المجموعات المسلحة غير القانونية ومجموعات الإرهابيين يتزايد مما يشكل تهديداً كبيراً للمجتمعات المحلية الخارجة من صراعات. وقال أن أوكرانيا تسلم بأهمية الاتفاقية المتعلقة بأنواع معيَّنة من الأسلحة التقليدية في التصدي للتدابير العلاجية في مرحلة ما بعد الصراع المتعلقة بمخلَّفات الحرب من المتفجرات. وقال إن أوكرانيا التي هي دولة طرف في معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد لأكثر من ١٠ سنوات، تعترف بأهمية الاتفاقية في تقليل حالات استعمال الألغام الأرضية ومخاطرها وآثارها إلى أدنى حد. وبرغم التحديات الأمنية الكبيرة، فإن أوكرانيا تنفذ هاتين المعاهدتين على النحو الواجب وهي مستعدة لمزيد من التعاون مع الشركاء الدوليين وتبادل أفضل الممارسات معهم بشأن الكشف عن مخلفات الحرب من المتفجرات وتكنولوجيات التدمير الموجودة حالياً.

٤٧ - وأردف قائلاً إن الأعمال العدائية الروسية والأعمال التي تقوم بها جماعات مسلحة غير قانونية ترعاها روسيا في شرقي أوكرانيا قد أحدثت زيادة هائلة في عدد الألغام والأجهزة المتفجرة الخطرة، التي تسبب إصابات شديدة بين المدنيين. وقال إنه قد تم تطهير حوالي ٩٠٠ ٥ هكتار في تلك المنطقة بتدمير القوات المسلحة الأوكرانية لأكثر من ٢٦ ٢٠٠ من الأجهزة المتفجرة والألغام. ويشارك أيضاً عدد كبير من مؤسسات الدولة في أوكرانيا في النشاط الوطني المتعلق بالألغام، ولا سيما إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في مقاطعتي دونتسك ولوغانسك المحررتين. وقال إن أوكرانيا تعمل على نحو وثيق مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من أجل تحسين وتنفيذ تشريعات الإجراءات الوطنية المتعلقة بالألغام، والتي تتصل بصفة خاصة بإنشاء سلطة وطنية للألغام ومركز للإجراءات المتعلقة بالألغام، وفقاً للمعايير الدولية للإجراءات المتعلّقة بالألغام.

٤٨ - وقال إن أوكرانيا، مع اعترافها بأن المسؤولية عن الذخائر التي لم تنفجر تقع على عاتق السلطات في البلدان المتضررة من الألغام، تعتقد أيضاً أن عدم كفاية الموارد الوطنية قد يتطلب النظر في هذه المسألة في إطار إنساني وإنمائي. ومضى قائلاً إن وفده مقتنع بأن الأمم المتحدة لها دور، كما أن لتعبئة الموارد في الوقت المطلوب من الجهات المانحة. وقال إن أوكرانيا هي أحد مقدمي مشروع القرار وتدعو إلى اعتماده بتوافق الآراء.

٤٩ - السيد دوكوريه (مالي): قال إنه من المؤسف أن الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات الأخرى لا تزال تهدد السكان المدنيين. وإن مالي تعاني من الأعمال التي ترتكبها مختلف الجماعات الإجرامية والإرهابية في شمال البلاد. وقال إن استعمال الإرهابيين لهذه الذخائر أسفر عنه مقتل ٧٣ شخصاً وإصابة ٣٧١ آخرين بجروح منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وأضاف قائلاً إن الجماعات الإرهابية تستخدم الألغام كجزء من هجمات لا تماثليه تهدف إلى إخراج عملية الحوار التي يجريها المجتمع الدولي عن مسارها. وقد أدت هذه العملية إلى اتفاق السلام والمصالحة في مالي المنبثق عن عملية الجزائر في أوائل عام ٢٠١٥. وقال إن تنفيذ هذا الاتفاق يتضمن أنشطة إزالة الألغام. وأن مالي صادقت على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في عام ١٩٩٨ وأبادت مخزونها الوطني من الألغام المضادة للأفراد في تلك السنة نفسها. وإن مالي تؤيد استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ وإطار الاتحاد الأفريقي الاستراتيجي للإجراءات المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. وإن مالي تعرب عن سرورها بأن تكون أحد مقدمي مشروع القرار المطروح.

٥٠ - واستطرد قائلاً إن القوات المسلحة لمالي تستفيد من التدريب والدعم العملياتي من جانب الشركاء على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف. وقال إن الدعم المقدَّم من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام قد نتج عنه تدمير حوالي ٤٠٠ ١ قطعة من مخلفات الحرب من المتفجرات بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٤. وقال إن مؤسسات وطنية أخرى تتعاون مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في تدمير الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات الأخرى. واختتم كلمته قائلاً إن مالي تود أن تعرب أيضاً عن تعازيها في ضحايا الألغام الأرضية في جميع أنحاء العالم بمن فيهم العاملون في بعثات حفظ السلام.

٥١ - السيدة رينغيفو فارغاس (كولومبيا): قالت إن وفدها يرحِّب بكون مشروع القرار هو الأول من نوعه الذي يصف الأجهزة المتفجرة بدائية الصنع بأنها تشكل خطراً على البشر. وهي تعرِّض السكان في كولومبيا للخطر، لأنها تصنع من مواد عادية تستخدم يومياً. وذِكرُ هذه الأجهزة في مشروع القرار يبرز حاجة البلدان المتضررة للمساعدة والتعاون، ويمهد السبيل للاعتراف بالضحايا في صفوف القوات المسلحة وفي أوساط السكان المدنيين.

٥٢ - وقالت إن كولومبيا تعاني من النتائج الإنسانية للنزاع مع عناصر مسلحة ليست بدول، الذي نتج عنه حوالي ٢٠٠ ١١ من ضحايا الألغام في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥. وفي آذار/مارس ٢٠١٥ تم الاتفاق بين القوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي والحكومة على إزالة الألغام بطريقة تسمح ببلوغ الهدف الوطني المتمثل في الوفاء بالالتزامات بإزالة الألغام بحلول عام ٢٠٢١. وأضافت قائلة إن الهيئة النرويجية لمساعدة الشعوب وفرقة إزالة الألغام التابعة للجيش شرعتا في أعمال الإزالة والتطهير في الوقت الذي يستمر فيه تنسيق برامج إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، من قِبل مديرية الإجراءات الشاملة لمكافحة الألغام المضادة للأفراد، وقالت إن بناء القدرات له أهمية حيوية إلى جانب المساعدة المستمرة والتعاون من قِبل المجتمع الدولي بطريقة مستدامة ومخططة ومنسقة مع السلطات الوطنية في الأجلين القصير والمتوسط. ومضت قائلة إن كولومبيا تؤكد من جديد التزامها بمساعدة الضحايا على التغلب على إصاباتهم، وذلك عن طريق حماية حقوقهم ومنع تكرار هذه الإصابات، باعتبار ذلك جزءاً من السلام الدائم والمستقر.

٥٣ - ومضت قائلة إن كولومبيا تعرب عن تقديرها للمساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة من خلال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام والوكالات الأخرى والمنظمات غير الحكومية المعتمدة، وتتوجّه بالشكر إلى جميع العاملين يوماً بعد يوم في إزالة الألغام في الميدان. وإن حكومتها تستنكر قطعياً استعمال الألغام المضادة للأفراد ولذلك فهي قد قامت بتدمير جميع مخزوناتها من الألغام المضادة للأفراد وتطهير كل المناطق التي قام جيشها بتلغيمها. وقالت إن هناك حاجة إلى التزام من جميع البلدان ببناء عالم خالٍ من الألغام.

٥٤ - السيد ميزوموتو (اليابان): قال إن بلده، بوصفها دولة طرف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية، يقدم مساعدة تبلغ قيمتها حوالي ٦٢٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة إلى ٥٠ بلداً وإقليماً في شكل مشاريع للتطهير من الألغام وتقديم المساعدة للضحايا. وفي المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد المعقود في مابوتو في عام ٢٠١٤، أعلنت اليابان أنها سوف تستمر في تقديم الدعم للبلدان الأكثر تضرراً من الألغام المضادة للأفراد والذخائر التي لم تنفجر وتعزيز التعاون الإقليمي والتعاون فيما بين بلدان الجنوب وتقديم دعم شامل لمساعدة الضحايا. كما أعلنت اليابان في المؤتمر الاستعراضي الأول لاتفاقية الذخائر العنقودية المعقود في دوبروفنيك في عام ٢٠١٥، عزمها على مواصلة إزالة الأجهزة التي لم تنفجر في البلدان الأشد تضرراً منها وتصميم وتوفير الدعم للجهود التي تُبذل من أجل تقديم المساعدة للضحايا، والتوعية بشأن تخفيض المخاطر.

٥٥ - وأردف قائلاً إن اليابان، في ضوء الدور الحيوي للأمم المتحدة في الجهد العالمي الرامي لإزالة هذه المخاطر، تدعم الجهود المبذولة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام من خلال فريق الأمم المتحدة للتنسيق بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

واليونيسيف. وصارت اليابان منذ عام ٢٠١٣ أيضاً أكبر متبرّع مالي لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات للمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٥٦ - ومضى قائلاً إن اليابان ترحِّب بتقرير الأمين العام وتعرب عن سرورها بملاحظة التقدُّم الذي أحرزته بلدان كثيرة في الآونة الأخيرة، نحو الوفاء بالتزاماتها بإزالة خطر الألغام الأرضية ومخلّفات الحرب الأخرى من المتفجّرات. وإن وفده يرحّب كذلك بعمل آلية الرصد والتقييم ويشجّع الأمم المتحدة على مواصلة اتخاذ تدابير من أجل تحسين التنسيق والكفاءة والشفافية والمساءلة، ولا سيما عن طريق تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨. واستطرد قائلاً إن وفده يدعو أيضاً الجهات المتبرعة الناشئة على الانضمام إلى الجهد الدولي الرامي للقضاء على خطر هذه الأسلحة الفتاكة.

٥٧ - وأضاف قائلاً إن اليابان، بوصفها رئيس فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام قد استضافت في عام ٢٠١٤ اجتماعاً طارئاً لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن الحالة في غزة أسفر عن إعلان تبرعات لنداء غزة تبلغ ٣ مليون من دولارات الولايات المتحدة، كما قامت بتنظيم زيارة ميدانية إلى كولومبيا لترى حالة التقدُّم على أرض الواقع. وقال إن اليابان، بوصفها رئيس فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام تتوجّه بالشكر لكولومبيا ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام على مساعدتهما للبعثة. وخلال فترة رئاسة اليابان لفريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام انضمت أربع بلدان أعضاء إلى الفريق.

٥٨ - واختتم كلمته قائلاً إنه يرحّب بالاهتمام الذي يوليه مشروع القرار الحالي إلى المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، والتركيز على التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتركيز بصفة خاصة على الجانب الإنساني.

٥٩ - السيد سايكال (أفغانستان): قال إن الألغام الأرضية والذخائر المهجورة التي لم تنفجر تعرّض للخطر باستمرار الأمن والتنمية في أفغانستان وشعبها. وبالرغم من التقدُّم الكبير الذي حققته أنشطة إزالة الألغام، فإن أفغانستان لا تزال واحدة من البلدان الأكثر تلغيماً. وإن ما يقرب من نصف مليون من المدنيين الأفغانيين يعيشون على بُعد ٥٠٠ متر من المناطق الملوّثة بالألغام. ومضى قائلاً إن عدد الجرحى أو القتلى خلال الفترة المنقضية من عام ٢٠١٥ بلغ في المتوسط ٣٣ من المدنيين في الشهر، كما بلغ عدد المجتمعات المحلية المتضررة ١ ٦١٢ في ٢٥٨ مركزاً. وأن الألغام الأرضية المزروعة على مساحة أكثر من ١٠٧ كيلومتر مربع تعطّل مشاريع الهياكل الأساسية الوطنية. وقال إن مخلّفات الحرب من المتفجّرات تعوق التنمية الاجتماعية — الاقتصادية الكبيرة التي تتطلّبها مقوّمات البقاء الأساسية في اقتصاد تمزقه الحرب. وقال إن أكثر من ٨٠ في المائة من المناطق الملوثة تقع في مناطق زراعية. وإن استخدام الأجهزة المتفجرة بدائية الصنع هو تكتيك شائع بين طالبان والجماعات الإرهابية الأخرى. وفي عام ٢٠١٤ وحده، أصابت هذه الأجهزة الانفجارية بجروح ما يقرب من ٣ ٠٠٠ من المدنيين في أفغانستان.

٦٠ - وأردف قائلاً إن البرنامج الأفغاني للإجراءات المتعلقة بالألغام قد قام بتطهير حوالي ٧٨,٥ في المائة من مناطق التلوّث ''القديمة'' المعروفة. أما الجزء المتبقي وهو ٢١,٥ في المائة فيشمل ٤ ٣٦٣ من المواقع الخطرة الممكن تحديدها والتي تغطي ٥٥٧,٦ من الكيلومترات المربعة. وقال إن أفغانستان قد تقدمت بطلب إلى الدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد لتمديد الموعد النهائي لإزالة

الألغام. وإن جميع الألغام المضادة للأفراد سوف تزال من إقليم أفغانستان بحلول عام ٢٠٢٣ إذا لم يتم تلغيم آخر. واستطرد قائلاً إن وفده يقدّر تقديراً عالياً القرار المتعلّق بالمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام وإعادة تأكيده للإطار المعياري للأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأن وفده يعرب عن سروره أيضاً لأن القرار يواصل دعم دائرة عمل الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ويحيط علماً باستراتيجية الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨.

٦١ - وأضاف قائلاً إن أفغانستان تدعم كامل الدعم وتقدّر المساهمة الكبيرة المتمثلة في العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة والمجتمع المدني في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وإن وفده مدين بالشكر أيضاً لوكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية في أفغانستان لتمويلها السخي لمشروع تقديم المساعدة إلى الضحايا بمبلغ ٣٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة. وقال إن هناك حاجة للدعم المستمر من المجتمع الدولي لمساعدة أفغانستان على الالتزام بالموعد النهائي وهو عام ٢٠٢٣ وتوفير مستقبل آمن ومستقر للأفغانيين.

٦٢ - السيد المدير (ليبيا): قال إنه يشكر الأمين العام على تقريره كما يشكر دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بإزالة الألغام لما تضطلع به من أعمال. وإن حكومته تعلّق أهمية كبرى على المساعدة الدولية وإزالة الألغام، نظراً لأن ليبيا هي أحد أكثر البلدان تلغيماً نتيجة للصراعات التاريخية والصراعات قريبة العهد. وقال إن الأجهزة الانفجارية تسبب أضراراً إنسانية واقتصادية وبصفة خاصة للأرض الزراعية في بلدان كثيرة منها ليبيا. ومضى قائلاً إن التنمية السريعة في البلد من عام ٢٠١١ قد أدّت إلى تفاقم الوضع من حيث السلام والأمن، بينما أسفر انتشار الأسلحة في جميع أرجاء البلد عن ظهور مجموعات إرهابية مسلّحة منذ عام ٢٠١٤. وقال إن ليبيا في حاجة إلى مساعدة تقنية من الأمم المتحدة والبلدان الأخرى من أجل بناء القدرة الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقال إن تقديم الدعم للبلدان الخارجة من صراعات له أهمية أساسية في مجالات المساعدة وإزالة الألغام وإعادة تأهيل الضحايا والتوعية بالمخاطر. واختتم كلمته قائلاً إن بلده يدعو أيضاً إلى مواصلة التعاون الثنائي في إزالة الألغام.

٦٣ - السيد مدان (كرواتيا): قال إن القلق يساور وفده إزاء التقارير المتعلّقة باستخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد والألغام الأرضية المضادة للمركبات في الصراعات الجارية ولا سيما تأثير الأجهزة الانفجارية بدائية الصنع على المدنيين. وقال إن مما له أهمية حيوية مواصلة الدعوة إلى تحقيق عالمية اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية. وقال إن كرواتيا تتوجّه بالشكر لموزامبيق لدورها القيادي في المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، وترحّب بإعلان وخطة عمل مابوتو.

٦٤ - واستمر قائلاً إن تقديم المساعدة للضحايا يجب أن يتضمّن مشاركة الضحايا أنفسهم، فضلاً عن سياق أوسع للتنمية وحقوق الإنسان وحالات الإعاقة والأُطُر الاجتماعية — الاقتصادية. ومن الأمور الحيوية إقامة روابط بين الاتفاقيتين المذكورتين أعلاه واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وقال إن كرواتيا على استعداد لتبادل الخبرة الفنية مع البلدان الأخرى، وتعتبر من الأمور الحيوية تعزيز التعاون على الصعيدين الثنائي والإقليمي، فضلاً عن التعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني. وقال إن كرواتيا تشيد بدور الأمم المتحدة في مجال تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام بوسائل من بينها على وجه الخصوص تنفيذ

استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨. واختتم كلمته قائلاً إن كرواتيا بوصفها أحد مقدّمي مشروع القرار، تدعو إلى اعتماده بتوافق الآراء.

٦٥ - السيد سوان (أستراليا): قال إن حكومته ملتزمة باتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية. وقال إن استراتيجية حكومته للإجراءات المتعلقة بالألغام قد أتاحت، منذ عام ٢٠١٠، أكثر من ١٢٥ مليون دولار أسترالي لتقليل تأثير الألغام بما في ذلك البرامج الثنائية في أفغانستان وكمبوديا وسري لانكا ولاوس وموزامبيق وبالاو، فضلاً عن البحوث التي تموّلها الحكومة في جزر سليمان. وقال إن حكومته توفِّر أيضاً التمويل للمبادرات العالمية والإقليمية التي تعمل على إكساب الاتفاقيات ذات الصلة طابعاً عالمياً وتنفيذها. وأن أستراليا هي المنسّق المشارك لاتفاقية الذخائر العنقودية، المعني بتقديم المساعدة إلى الضحايا، فضلاً عن توفيرها للتمويل لوحدات دعم تنفيذ الاتفاقيات ذات الصلة.

٦٦ - وأضاف قائلاً إن أستراليا تقدِّم أيضاً تمويلاً إلى المنظمات الشريكة مثل مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية والائتلاف المناهض للذخائر العنقودية. وقال إن القوات المسلحة الأسترالية قامت بعمليات إزالة في جنوب غربي المحيط الهادئ تحت رعاية عملية كفالة السلامة. وإن وفده يقيمِّ عمل دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وقد تبرّع بمبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة للتمويل الأساسي في آخر سنة مالية. وإن أستراليا تدعو الدول الأخرى للمحافظة على مستويات تمويلها.

٦٧ - السيدة زيادة (لبنان): قالت إن وفدها يُقِرّ بالجهود السريعة التي تبذلها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الميدان، في تعاون وثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وقالت إن لبنان بلد شديد التلوُّث ولكنه يعطي أيضاً مثالاً جيداً للشراكات. فقد قامت القوات المسلحة اللبنانية، بمساعدة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفل)، بتطهير ما يقرب من عدة كيلومترات مربعة من الأرض وبتدمير أكثر من ٣٥ ٠٠٠ من الألغام والذخائر الانفجارية الأخرى. وكان بالإمكان القيام بأكثر من هذا لو أن إسرائيل قدَّمت بيانات كاملة عن الألغام الأرضية والذخائر العنقودية التي استعملتها في لبنان. واستطردت قائلة إن مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام اللبناني يواصل شراكته مع فرقة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. والاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (٢٠١١-٢٠٢٠) هي جهد ذو ثلاث شُعَب بدأ في عام ٢٠١١ ويهدف إلى تخليص البلد من الألغام بحلول عام ٢٠٢٠ والوفاء بالتزامات لبنان بموجب اتفاقية الذخائر العنقودية. وفي الفترة بين عامي ٢٠١١-٢٠١٣ وكجزء من الهدف الأول لهذه الاستراتيجية قدَّمت لبنان مساعدة إلى المجتمعات المحلية لتحسين إدارة المخاطر عن طريق حلقات العمل المنتظمة للتوعية بمخاطر الألغام والتدريب واستخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائط التواصل الاجتماعي وذلك بهدف زيادة التوعية. وثانياً، قالت المتحدثة إن وزارة الشؤون الاجتماعية قد قامت بإصدار بطاقات إعاقة لجميع ضحايا الألغام الأرضية تضمن لهم التمتُّع بكامل حقوقهم. واستدركت قائلة إن الهدف الثالث للاستراتيجية، ألا وهو التطهير الكامل للأراضي الزراعية والإفراج عنها قد تعطل بسبب عجز التمويل وعدم قيام إسرائيل بتوفير خرائط الألغام الكاملة واكتشاف مناطق ملوَّثة جديدة.

٦٨ - وقالت إن المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في لبنان قد بدأت دورات ''تدريب المدرِّبين'' وأقرّت منهاجاً دراسياً في مجال عمليات إزالة الألغام.

وسوف تقوم المدرسة بتدريب خبراء من الإقليم، لأن لبنان تقوم بدور مركز تنسيق للإجراءات المتعلقة بالألغام في البلدان الناطقة بالعربية. وأردفت قائلة إن الشراكات ذات الصلة مع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية تشمل مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية والجيش الفرنسي.

٦٩ - وقالت إن لبنان قد قطع شوطاً بعيداً في إحكام السيطرة على خطر وتأثير الألغام ومخلفات الحرب الانفجارية الأخرى. ويرجَّع الفضل في ذلك بصورة رئيسية إلى الدعم الذي يحظى بتقدير كبير والذي تقدمه دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيفل ومكتب إزالة الأسلحة وتخفيضها بوزارة خارجية الولايات المتحدة. وفي هذا الصدد، قالت إن وفدها يدعو إلى مزيد من الدعم الدولي لعمليات الإزالة ومشاريع التنمية الاجتماعية — الاقتصادية ليتمكّن لبنان من تحقيق أهدافه بحلول عام ٢٠٢٠.

٧٠ - السيد المشارخ (الإمارات العربية المتحدة): قال إن التلوُّث بهذه الأجهزة لا يزال يمثّل مشكلة أمن في كثير من المناطق. وقال إن التلوُّث يؤثِّر على الملايين من المدنيين والآلاف من العاملين في مجال حفظ السلام وإزالة الألغام. وقال إن هناك أيضاً شواغل ومشاكل بيئية، فيما يتعلّق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان والمناطق. ومضى قائلاً إنه بالرغم من الانخفاضات في عدد الضحايا بفضل المساعدة السريعة والتوعية ومساعدة الضحايا والمطالبة بتدمير المخزونات من قِبَل الأمم المتحدة والحكومات الوطنية فإن وفده لا يزال يساوره القلق بشأن ارتفاع عدد الإصابات في مناطق غير ساحات النزاع. وقال إن حكومته بالرغم من تأييدها لنقل المسؤولية عن إزالة الألغام إلى المستوى الوطني، تشعر بأنه من المهم للغاية بالنسبة للبلدان أن تحمي المدنيين في المناطق المأهولة، وذلك لأن عدد النزاعات آخذ في التزايد. وقال إن وفده يؤيّد مشروع القرار ويدعو البلدان إلى تقديم المساعدة في شكل تمويل أو خبراء. وإن حكومته توفِّر مساعدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في اليمن ولبنان وأفغانستان، فضلاً عن التبرعات المالية لأنشطة الأمم المتحدة في مجال إزالة الألغام. وأضاف قائلاً إن تلك المساعدة تتخذ شكل مراكز تدريب وطرق جديدة وهياكل أساسية تقدّر قيمتها بـ ٢٨ مليون دولار، وبناء قدرات وطنية وتدريب للخبراء والتوعية وبرامج ''تدريب المدرِّبين'' في البلدان ذات الصلة. وفي الختام قال إن دور الأمم المتحدة ينبغي تعزيزه ليشمل نشر تقنيات إزالة الألغام المتقدمة وغيرها من المساعدات للحكومات والضحايا.

مشروع القرار *A/C.41/70/L.8*: تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلّقة بالألغام

٧١ - الرئيس: دعا اللجنة إلى اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار A/C.4/70/L.8 الذي لا تترتّب عليه أي آثار في الميزانية البرنامجية.

٧٢ - السيد ويينيد (بولندا): قدَّم مشروع القرار، وقال إن ألبانيا وأندورا والأرجنتين وكندا واليابان ونيوزيلندا وبيرو وجمهورية مولدوفا والصرب وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية قد انضمت إلى مقدّمي مشروع القرار.

تم اعتماد مشروع القرار *A/C.4/70/L.8*.

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٣٠.